في قوله ومنا دون ذلك فدون في موضع رفع عنده وان كان منصوب اللفظ الا ترى
انك تقول منا الصالحون ومنا الطالحون الا ان الناس لما حكوا هذا المذهب لم يتعرضوا
البنا هذا الظرف بل صرحوا بانه معرب منصوب وهو مرفوع المحل وانما بني على
تصير اعتبارا باغلب احواله وفي كلام الشيخ ما يحكي مذهب الاخفش ما تصرح بانه
مبني حملا على اكثر احواله وفيه نظر لانه لذلك لا يصلح ان يكون علة لبنيا وعلة البنا
محصورة ليس هذا منها ثم قال الشيخ وقد يقال الاضافته الى مبني كقوله ومنا دون
ذلك وهذا الظاهر في انه جعل حمله على اكثر احواله علة لبنائه الثالث قال الزمخشري
لقد تقطع بينكم لقد وقع التقطع بينكم كما تقول جمع بين الشيئين تريد اوقع الجمع بينهما
على اسناد الفعل الى مصدره بهذا التاويل اه واما القراءة الثانية ففيها وجهان احدها
ان بين اسم غير ظرف وانما معناه الوصل اي لقد وصلكم ثم للناس بعد ذلك
عبارات ان عبارة تؤذن بان بين مصدر بان يبين بينا بمعنى بعد فيكون من
الاضداد اي انه مشترك اشتراكا تقطيا يستعمل للوصل والفراق كالجون
للاسود والابيض ويعزي هذا لابي عمرو وابي جعفر والمهدوي والزهراوي
وقال الزجاج والرفع اجود ومعناه لقد تقطع وصلكم فقد اطلق هولاء ان بين بمعنى
الوصل وعبارة تؤذن بانه مجاز ووجه المجاز فيما قاله الفارسي انه لما استعمل
بين مع الشيئين المتلابسين في نحو بيني وبينك شركة وبيني وبينك رحم
وصداقة صارت لاستعمالها في هذه المواضع بمعنى الوصل وعلى خلاف الفرقة فلهذا
جاء لقد تقطع بينكم اي وصلكم والثاني ان هذا كلام محمول على معناه اذ المعنى لقد
تفرق جمعكم وتشتت وهذا لا يصلح ان يكون تفسير اعراب انتهى مع حذف تصرف
ان الله فالق الحب الخ لما تقدم الكلام على تقرير التوحيد والنبوة اردفه
بذكر الدلايل على كمال قدرته وعلمه وحكمته تنبيها على ان المقصود الاعظم هو معرفة
الله بصفاته وافعاله وانه المبدع للاشيا ومن كان كذلك كان هو الذي يستحق
للعبادة لا هذه الاصنام التي كانوا يعبدونها فالمعنى ان الذي يستحق ان يعبد
هو الذي فلق الحب والنوى لا غيره اه خازن   فالق الحب يجوز ان تكون الاضافة
محضة على انه اسم فاعل بمعنى الماضي لان ذلك قد كان ويدل عليه قراءة عبد الله
بن مسعود فلق فعلا ماضيا ويجوز ان تكون الاضافة غير محضة على انه بمعنى
الحال والاستقبال وذلك على حكاية الحال فيكون الحب مجرورا بلفظه منصوبا بمحله والنوى

هو

هو شق النوى وقيده الراغب بانه بعضه عن بعض ونشر بعضهم فالق هنا بمعنى خالق
قيل ولا يعرف هذا لغة ولا يلتفت اليه لان هذا منقول عن ابن عباس والضحاك
اليه اه سمين   شاق الحب عن النبات فيشق الحبة اليابسة فيخرج منها ورق اخضر ويشق
النواة اليابسة فيخرج منها شجرة صاعدة في الهوى والحب هو الذي ليس له نوى كالحنطة
والشعير والنوى ضد الحب كالرطب والخوخ والمشمش اه خازن   يخرج الحي
من الميت الجملة اما خبر ثان واما مستانفة والمراد بالحي ما ينمو من الحيوان والنبات
وبالميت ما لا ينمو كالنطفة والحبة اه ابو السعود فالمراد بالحي كل ما ينمو وان لم يكن فيه
روح وبالميت ضده ولو كان اصل حيوان اه وفي زاده وانما لم يحمل الحي والميت على معناهما
الحقيقي لان قوله يخرج الحي من الميت وقع في موضع البيان لقوله فالق الحب والنوى ولذلك
ترك العاطف بينهما فلو حملا على ما اصل معناهما لما صحت جملة لان تكون بيانا لما قبلها
ولما كانت مطابقة له وقوله ومخرج الميت لما لم يصلح بيانا له لم يحسن عطفه على يخرج
الحي فلذلك جعل معطوفا على فالق وذكر بلفظ اسم الفاعل منه انتهى
ايضاح يخرج
~~الحي فلذلك جعل معطوفا على فالق وذكر بلفظ اسم الفاعل انتهى~~
يخرج الحي الخ لك ان تجوز فيه وجهان احدهما انها جملة مستانفة فلا محل لها والثاني
انها في محل رفع خبرا ثانيا لان وقوله ومخرج يجوز فيه وجهان ايضا احدهما انه معطوف
على فالق ولم يذكر الزمخشري غيره اي ان الله فالق ومخرج اخبر عنه بهذين الخبرين وعلى
هذا فيكون يخرج على وجهيه وعلى كونه مستانفا يكون معترضا على جهة البيان
لما قبله من معنى الجملة والثاني ان يكون معطوفا على يخرج وهل يجعل الفعل في تاويل
اسم ليصح عطف الاسم عليه او يجعل الاسم في تاويل الفعل ليصح عطفه عليه احتمالان
مبنيان على ما تقدم في يخرج ان قلنا انه مستانف فهو فعل غير مؤول باسم فيرد الاسم الى
معنى الفعل فكانه يخرج في قوة ومخرج وان قلنا انه خبر ثان فهو في تاويل اسم واقع
موقع خبر ان فلذلك عطف عليه اسم صريح اه سمين   من النطفة والبيضة
لف ونشر مرتب   مصدر اي معناه الدخول في الصباح يقال اصبح اصباحا
دخل في الصباح والصباح والصبح الفجر وفي المصباح الصبح الفجر والصباح مثله
وهو اول النهار والصباح والاصباح واحد وهو اول النهار وقيل الاصباح
ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل رواه ابن ابي طلحة عن ابن عباس وقيل
هو اضاءة الفجر نقل ذلك عن مجاهد والظاهر ان الاصباح بفتح الهمزة وهو جمع

[illegible]

Copyright © King Saud University